الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

عنوان المذكرة

المكان في رواية
لولي الطاهر يعود الى مقامه الزكي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص: دراسات ادبية

إعــداد الطـلبة:

- بوترعة عثمان

إشراف الدكتور:

* قرورو عقيلة

الموسم الدراسي: 1443-1444هـ / 2022م-2023م

بسم الله الرحمن الرحيم

إهـداء

الى الوالدين الكريمين ..... والى جميع الطلبة

مقدمة

الحمد لله الذي يقل مع حمده حمد الحامدين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد:

فلقد شهدت الرواية المعاصرة أشكالاً شتى من البحوث والدراسات، وقد أسهم الباحثون والدارسون في البحث عن فنية الرواية والكشف عن الجمالية التي جعلت من الرواية رواية لها من الفن والشعرية ما يجعلنا نطلق عليها اسم الرواية وها نحن في شكل من أشكال هذه البحوث حيث عنونت هذه الدراسة بالمكان في رواية « الوالي الطاهر يعود إلى مقامه الزكي » للأديب والروائي الطاهر وطار، ومن خلال قراءتنا لهذه الرواية وجدنا أنها جديرة بالدراسة ومن هنا طرحنا الإشكال التالي:

كيف يتشكل المكان في هذه الرواية؟

وللإجابة على هذا الاشكال اعتمدنا خطّة تلخص في جزئين جزء النظري بعنوان ماهية المكان الروائي والجزء تطبيقي مسومة بتلخيص الرواية وكل جزء يشتمل على مجموعه من العناصر واتخذنا مجموعة من الاجراءات الوصفية والتحليلية ، وقد أنجز هذا المشروع بشيء من الايجاز في الجزء النظري لاحتوائه على تعاريف تكررت في العديد من المراجع والمذكرات والبحوث.

وكان اختيارنا لهذا الموضوع لما يحمل عنوان الرواية من لفت الانتباه، فكان دافع الفضول هو سبب انتقاء هذا الموضوع . وقد تسلحنا بالتوكل على الله أولاً والعزم والاجتهاد ثانيًا مع الاستعانة بعدة مراجع أهمها " **بنية النص السردي لحميد لحميداني** " وكتاب" **بنية الشكل الروائي لحسن بحراوي**" وكتاب بنية الخطاب الروائي لنجيب الكيلاني وأهمّ مرجع الرواية نفسها.

ولا تخفي أننا واجهنا عدة صعوبات أثناء إنجاز هذا المشروع البحثي أهمها نقص الخبرة الإعدادية للمذكرات وما وجدناه من صعوبة فهم الرواية وربط أفكارها حيث تداخل

الماضي والاستقبال والواقع والخيال واليقظة والمنام في السياق الواحد إلاّ أنها تمت والحمد لله ولكل زرعٍ ثمرٍ.

الجزء النظري

ماهية المكان الروائي

اولا: مفهوم المكان الروائي

ثانيا: أهمية المكان

ثالثا: أنواع المكان الروائي

رابعا: التعريف بالروائي الطاهر وطار

اولا: مفهوم المكان الروائي

1- مفهوم المكان:

أ- لغة:

وردت عدة مفاهيم لمصطلح " المكان " في المعاجم اللغوية حيث يقول ابن المنظور في معجمه لسان العرب.

« المكان هو الموضع والجمع أمكنة، وأماكن جمع الجمع... فالمكان والمكانة واحد، لأنه موضع لكينونة الشيء فالعرب تقول: كن مكانك وقم مكانك فقد دلّ هذا الشيء على أنه مصدر ».[1]

كما ورد في معجم " المنجد " « المكان هو الموضع، وهو مصدر لفعل الكينونة وهو (مفعل من كون) فنقول مكان الجريمة أو مكان اللقاء ... (وهو من العلم بمكان) أي له فيه مقدره ومنزلة وهذا مكان هذا أي بدله ....».[2]

وجاء لفظ المكان في القرآن الكريم في عدّة مواضع مثل قوله تعالى: « فَحَمَلَتْهُ فَانْتَبَذَتْ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا».[3]

وقوله تعالى: « وَإِنْ أَرَدْتُمُ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَكَانَ زَوْجٍ وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنْطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا ۚ أَتَأْخُذُونَهُ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا ».[4]

- نستخلص أن لفظة المكان لها نفس المعنى والدلالة على اختلاف المواضع التي ذكرت فيها وهي (الموضع المشغول).

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، مج 14. ط3 (مادّة مَكَنَ)، ص 113.

[2] أنطوان نعمة وآخرون، المنجد في اللغة العربية المعاصرة (مادّة مَكَنَ)، 1351.

[3] سورة مريم الآية 22.

[4] سورة النساء الآية 20.

ب- اصطلاحا:

أمّا في الاصطلاح فيتخذ مفهوم أوسع إذا قمنا بربطه بالكائنات الحيّة سواءً إنسانًا أو حيوانًا وفي هذا يقول فاروق أحمد سليم: « فالمكان هو الموضع الذي يولد فيه الإنسان ويستقر فيه ويعيش ويتطور فيه ».[1]

أما فهم الجغرافيا لمصطلح المكان فيتمثل في أن هناك اتفاق بين أكثرية الجغرافيين على أن الجغرافيا تهتم بالمكان والزمان، غير أنها علم مكاني بالدرجة الأولى سواء كان المقصود بالمكان منطقة إقليم أرض، جيومر، أو مظهر الأرض، أو سطح الأرض.[2]

يقول باشلار حينما تحدث عن المكان وعلاقته بالإنسان « إنّ المكان الذي ينجذب نحوه الخيال لا يمكن أن يبقى مكانا لا مباليًا ذا أبعاد هندسية وحسب، فهو قد عاش فيه ليس بشكل موضوعي فقط، بل كل ما في الخيال من تمييز، إننا ننجذب لأنه يكثف الوجود في حدود تتسم بالجمالية في كامل الصور، لا تكون العلاقة متبادلة بين الخارج والألفة متوازنة.[3]

فالمكان ذو أهمية بارزة في تشكل الحياة، فهو الموضع الذي ينشأ فيه الكائن الحي ويتطور فيه، ومن ثمّ « فإن المكان لا يكون ذا جدوى، ما لم تربط به الحياة، سواء كانت هذه الحياة حياة البشر أم حياة الحيوان فأي كوكب من الكواكب، وأي مكان لم يكتشف ولم تخترقه الحياة ليس بمكان، فالمكان هو الموضع الذي تزخر فيه الحياة، لتوفره على العناصر الأساسية من ماء وهواء وتراب ».[4]

من خلال هذا نجد أن إطلاقا مصطلح " المكان " على موضع معين مرتبط بشرط أساسي هو " الحياة "، التي تمتاز بدورها بثلاث عناصر أساسية هي الماء والهواء والتراب. لذلك نتسائل: كيف ينظر الفلاسفة للمكان؟

---

[1] فاروق أحمد سليم، الانتماء في الشعر الجاهلي، منشورات اتحاد العرب، دمشق د ط، 1998، ص 197.

[2] محمد أحمد السمرائي، فلسفة المكان في الفكر الجغرافي، مرجع الكتروني للمعلوماتية، ص 18- 20.

[3] ينظر. الشريف حبيلة، بنية الخطاب الروائي، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2010، ص 190.

[4] باديس فوغالي، الزمان والمكان في الشعر الجاهلي، اريد عالم الكتب الحديث عمان الأردن، ط1، 2008، ص 170.

يقول الفيلسوف " ابن رشيد " « المكان هو الخير الحاوي للحياة النابضة ».[1]

أمّا الفيلسوف " ابن سينا " فقد كان رأيه قائما على التفريق بين مفهومين للمكان « إنّ المفهوم الأول هو المكان الحقيقي فهو السطح المساوي لسطح المتمكن، أما المفهوم الثاني هو المكان غير الحقيقي وأعني به الجسم المحيط ».[2]

2- تعريف المكان الروائي:

نجد في الدراسات الروائية إن دارسو الرواية قد اهتموا بعنصر المكان مما نتج عنه مجموعة من المصطلحات الخاصة بدراسة هذا العنصر مثل المكان الروائي، والفضاء، والفضاء الجغرافي، والفضاء الدلالي، والفضاء النصي.

وقد أثر المشتغلون بدراسة عنصر المكان في الرواية استخدام مصطلح الفضاء الروائي عن المكان الروائي، حيث وجدوا أن الفضاء أشمل وأوسع من المكان الروائي الذي تجري فيه أحداث الرواية، بينما الفضاء الروائي هو المسرح الروائي بأكمله ويكون المكان جزءًا منه.[3]

3-المكان وعلاقتة بالمضمون الروائي:

- إنّ سؤالاً كبيرًا يوجهنا من خلال ما سبق:

هل تؤثر طبيعة المضمون الروائي على درجة حضور المكان في الرواية؟

هذا شيء أكيد ....!

إنّ اتجاهات الكتابة الروائية بما تحمله من تصورات عن العالم تحدد دائما طبيعة التعامل مع التقنيات الروائية، ومنها تقنية وصف المكان، فإما أن تتمّ العناية بالمكان، وإمّا أن يتضائل أو يتخذ شكلاً جديدًا مخالفًا للأساليب السابقة في الكتابة الروائية. وقد نبه أحد

[1] ابن رشد، نصوص ودراسات فلسفة، (فصل المقال)، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر د ط، 1982، ص 41.

[2] عبد الحميد خطاب، إشكالية المكان والزمان في الفلو الإسلامي، مجلة المبرز، المدرسة العليا للأساتذة، قسنطينة ع1، ص 72.

[3] حميد حميداني بنية النص السرد، ط1 بيروت، المركز الثقافي العربي 1991م، ص 76.

النقاد إلى هذا الجانب، أي إلى تأثير الرؤية المضمونية على أسلوب الوصفي المكاني، والديكور يشكل عام في الروايات الغربية ومما قاله في هذا الإطار: « في أسلوب السرد التقليدي تبدأ الرواية بوصف لديكور مألوف وعادي سيحدث فيه شيء ما، وصف يبعث الإطمئنان في القارئ دون أن يصدمه مظهر له أنّ المغامرة حادث عرض واستثناء غايتها الوحيدة أن تمنحه رعشة من اللذة أو القلق في عالم منظم أُحسِنَ تصنيفه بحيث أن الأناقة والأنس والسهولة تدعوا الكاتب إلى أن يحدد بشيء من التصوير الفاتن: (....).[1]

والراوي حين يلجأ إلى وصف المكان أو الفضاء الروائي فإنه يبث المصداقية فيما يرويه، يجعل المكان في الرواية مماثلا في مظهره الخارجي للحقيقة، نابعًا من مرجعيته الواقعية، ذلك أن الراوي حيث يصف المكان الطبيعي، يستثمر عناصره الفيزيائية لتجسيده، بحيث يجعلنا تقف على الصورة الطبوغرافية للمكان، إذ أنه يرسم صورة بصرية ندرك المكان بواسطة اللغة.[2]

ثانيا: أهمية المكان

إن المتأهل في الأدب العربي، يجده أدبا يعكس حياة الفرد داخل بيئته، كما يعكس علاقته بكل ما حوله في الطبيعة، فهو يتعامل مع الحي والجامد ومع الداخل والخارج، « فالمكان بعد أن عنصرا لا يكترث به، أصبح معبرا عن نفسه وذلك من خلال أشكال معينة ويتخذ معاني متعددة فالمكان الحقيقي هو الذي يستطيع فيه الإنسان أن يتبنى ذاته، وإذا ما افتقد ذلك يكون مكانًا هشًا بلا قيمة ».[3]

لقد أصبح المكان مؤسس عملية الحكي بوصفه عنصرًا ضروريًا في عملية البناء، حيث تشخيص المكان في الرواية هو الذي يجعل من أحداثها بالنسبة للقارئ شيء محَمل

[1] حميد لحمداني، بنية النص السردي، ص 67- 68.

[2] حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي: الفضاء الزمن، الشخصية، ط1، الدار البيضاء المركز الثقافي العربي، 1990م، ص 60.

[3] حميد لحميداني، بنية النص السردي من المنظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي بيروت، لبنان، ط3، 2000، ص 245.

الوقوع، بمعنى يوهم لواقعيتها، إنه يقوم بالدور نفسه الذي يقوم به الديكور والخشبة في لمسرح، حيث لا يمكن تصور أي حدث إلا ضمن إطار مكاني معين.[1]

« إن يحتل المكان أهمية خاصة في تشكيل العالم الروائي ورسم أبعاده ذلك أن المكان مرآة تنعكس على سطحها صورة لشخصيات، وتتكشف من خلالها بعدها النفسي والاجتماعي إنه يسهم في رسمها بمظاهرها الحدسية، ولباسها وسلوكها وعلاقتها سواها، فما أكثر الأحيان التي يكثر فيها الإطار البيئي ولمكاني، من تحديد هوية المنتسبين إليه ».[2]

إنّ تشخيص المكان في الرواية، هو الذي يجعل من أحداثها بالنسبة للقارئ شيئا محتمل الوقوع، بمعنى يوهم بواقعيتها، أنه يقوم بالدور نفسه الذي يقوم به الديكور، والخشبة في المسرح وطبيعي أن أي حدث لا يمكن أن يتصور وقوعه إلاّ ضمن إطار مكاني معين، لذلك فالروائي دائم الحاجة إلى التأطير المكاني. غير أن درجة هذا التأطير وقيمته تختلفان من رواية إلى أخرى، وغالبًا ما يأتي وصفا الأمكنة في الروايات الواقعية مهيمنًا بحيث نراه يتصدر الحكي في معظم الأحيان، ولعل هذا ما جعل " هنري متران " يعتبر المكان هو الذي يؤسس الحكي لأنه يجعل القصة المتخيلة ذات مظهر مماثل مماثل لمظهر الحقيقة، وفي إيطار التأكيد نفسه، على أهمية المكان يشير " جيرار جينت " إلى الانطباع الذي كوّنه " مارسيل بروست " عن الأدب الروائي إذ يتمكن القارئ دائما من ارتياد أماكن مجهولة متوهمًا بأنه قادر على أن يسكنها أو يستقر فيها إذا سًاء.

لقد أعطى " هنري متران " المثال ((بلزاك)) الذي يصف شوارع الحقيقة تجعل القارئ يقوم بعملية قياس منطقي، فما دامت هذه أحياء، وشوارع حقيقة، إذن فكل الأحداث التي يحكيها الروائي هي كذلك تحمل مظهر الحقيقة. إن الأمكنة وتواتر في الرواية يخلفان فضاء شبيها بالفضاء الواقعي، وهما لذلك يعملان على ادماج الحكي في نطاق المحتمل.[3]

---

[1] ينظر: حميد الحميداني، بنية النص السردي، ص 65.

[2] صلاح صالح، قضايا المكان الروائي في الأدب لمعاصر، دار الشرقيات للنشر، القاهرة، ط1، 1997، ص 133.

[3] حميد لحمداني، بنية النص السردي، ص 65.

❖ **وصف المكان:**

إذا كان السرد هو أداة الزمن في الخطاب، فإن الوصف هو الأداة التي تشكل المكان، وتتفاوت الروايات في استخدامها وهي تبين فضاءها المكاني، فقد اهتم الكتاب الرواية الواقعية بوصف الإيطار العام لحركة الشخصيات، بينما جعلته الرواية الجديدة أكثر دقة وتفصيلا، ركزت على قياس المسافات وإبراز الشكل الهندسي للأمكنة وأول من اولى الوصف اهتمامًا كبيرًا هم أصحاب الرواية التقليدية على رأسهم بلزاك الروائي الفرنسي الذي امتلئت روايته بالبيوت والأثاث والملابس الموصوفة بدقة أرادها الكاتب أن تكون ديكورًا وإيطار الأحداث يعكس المكان الواقعي داخل النص كي توهم القارئ بحقيقة ما يجري فصار تحديد المكان وصفًا ميّز رواية القرن التاسع عشر وضعها كلٌّ من بلزاك وزول وإستندال يصفون الأمكنة بأشيائها وجزئياتها الصغيرة.[1]

يبدو المكان في هذه المقاطع والرواية عامة مجزء لا يأتي له دفعةً واحدةً، يصفه الكاتب جزءً جزءً يستدعيه كلمّا احتاجه بلا تفاصيل. لا تكتمل صورته في ذهن القارئ إلاّ بعد نهاية الرواية وقد لا تكتمل.[2]

ويأتي اهتمام الكثير من الروائيين بالمكان انطلاقا من الاستجابة النفسية له والتواجد في محيطه، إن أكثر أبعاد المكان حميمة وانتشارًا هو البعد النفسي والمكان الفني باعتباره نسيجًا فنيًا، يتأخذ حيّزه وأبعاده الواقعي من وصف روائي له يمكن التفريق بينه وبين المكان الواقعي من خلال أن المكان يستحيل بناءه لغويا لفضاء تضعه اللغة وتقيمه الكلمات انصاعًا لأغراض التخيل وحاجاته.[3]

« يؤكد رولان برونوف في سياق حديثه عن أهمية المكان في التكوين الروائي أن المكان بإمكانه أن يصبح محددًا أساسيًا للمادة الحكائية وتلاحق الأحداث أي أنه يتحول في النهاية

[1] شريف حبيلة، بنية الخطاب الروائي، ص 197.

[2] المرجع نفسه، ص 199.

[3] حفيظة أحمد، بنية الخطاب في الرواية النسائية الفلسطينية ص 120.

إلى مكون روائي جوهري يحدث قطيعة مع مفهومه كديكور بتحوله هذا، يصير عنصرًا متحكما في الوظيفة الحكائية والرمزية للسرد وذلك بفضل بنيته الخاصة والعلائق المترتبة عنه ».[1]

وفي الأخير يمكن القول أن للمكان أهمية بالغة في التكوين الداخلي في الرواية.

ثالثا: أنواع المكان الروائي

لقد حدد " غالب هلسا " مستويات المحاكاة في الرواية العربية بالعناوين التالية:[2]

1-المكان المجازي:

سمي بهذا الاسم لأنه افتراض وليس حقيقيا وهو بمثابة مكان تجري فيها لأحداث ومكمل لها مثل: الأشجار التي تعترض طريق البطل وتخفي الهارب وقد يكون هذا المكان وصفا لحالة تمر بها إحدى الشخصيات الروائية مثل الفقر والغنى حتى الروائح في مثل هذا المكان من دلالات مديح أو هجاء ولهذا تكون صفات مثل هذا المكان من النوع الذي تدركه ذهنيا ولكننا لا تعيشه ....إن الأحداث في مثل هذه الروايات كالمكان الروائي لا تخاطب وعينا ولا تساعدنا في إعادة بناء تجربتنا.[3]

ويرى " حميد لحمداني " أن للفضاء – ويقصد به المكان – له أربعة أشكال: فضاء النص، فضاء الدلالي، الفضاء كمنظور، الفضاء الجغرافي.

أ- الفضاء الجغرافي:

وهو مقابل لمفهوم المكان ويتولى عن طريق الحكي ذاته، إنّه المكان الذي يتحرك فيه شخصيات الرواية أو يفترض أنهم يتحركون فيه.

---

[1] حسن بحراوي، بينة الشكل الروائي، ص 30.

[2] غالب هلسا، المكان في الرواية العربية، ص 220.

[3] ينظر: غسان كنفاني، جماليات السرد في الخطاب الروائي، دار مجر للنشر والتوزيع، ط1، 2006، ص 65.

ب- فضاء النص:

وهو فضاء مكاني غير أنه متعلق بالمكان الذي تشغله الكتابة الروائية أو الحكائية باعتبارها أحرف طباعية على مساحة الورقة ضمن الأبعاد الثلاثة للكتاب.

ج- الفضاء الدلالي:

ويشير إلى الصورة التي تخلقها لغة الحكي وما ينشئ عنها من بعد يرتبط بالدلالة المجازية بشكل عام.

د- الفضاء كمنظور:

ويشير إلى الطريقة التي يستطيع الراوي أو الكاتب بواسطتها أن يهيمن على عالمه الحكائي (الخيالي) بما فيه من شخصيات يتحركون على واجهة تشبه واجهة الخشبة في المسرح.

لقد بينا أنّ المفهومين الأخيرين (فضاء الدلالي، الفضاء كمنظور) لهما علاقة بمباحث أخرى واتخذا تسمية الفضاء دون أن يدل على مساحة مكانية محددة على خلاف المفهومين الأوليين (الفضاء الجغرافي، فضاء النص) الذين نعتبر هما مبحثين حقيقيين في فضاء الحكي، بينما يمكن إرجاع المبحث الثالث الفضاء الدلالي إلى موضوع الصورة الحكي والمبحث الرابع إلى موضوع زاوية النظر عند الراوي.[1]

2- المكان الهندسي:

شكل هذا المكان يشير إلى أبعاد هندسية بعيدة معاينّة الإنسان وذاتيته باعتباره المكان الذي تعرض الرواية من خلال وصف أبعاده الخارجية بدقة بصرية وحيادية، أي حين يتفكك الزمان ليتحول إلى مجموعة من السطوح والألوان والتفاصيل التي تلتقطها العين، ولا تحاول أن تقيم منها مشهدا كليا وكلما زدنا في إتقان المكان الهندسي كلما حرمنا القارئ من استعمال خياله وحرمناه من الأماكن التي عاش فيها.[2]

[1] حميد لحمداني، بنية النص السردي ص 62.

[2] ينظر: المرجع نفسه ص 65.

3- المكان تجربة معاشة:

يعد هذا المكان من أكثر الأماكن تأثيرًا في حياة الإنسان ويبقى مخلدًا محفورًا في ذاكرته، فهو الذي يشكل ذاتيته دون أي مكان آخر.[1]

4- المكان المعادي:

يتضح معنى هذا المكان من عنوانه فهو الذي تتمحور حوله الأماكن التالية: السجن، الطبيعة الخالية من البشر، مكان الغربة، المنفى، ما شابه ذلك ... وقد حل " غالب هلسا " صفات هذا المكان بقوله « يتخذ هذا المكان صفة المجتمع الأموي بهرمية السلطة في داخله وعنقه الموجه لكل من يخالف التعليمات وتعسفه الذي يبدو وكأنه ذو طابع قدري ».[2]

رابعا: التعريف بالروائي الطاهر وطار

1- نبذة عن حياة الروائي الطاهر وطار:

ولد الإعلامي الطاهر وطار في أكتوبر سنة 1936 في الجزائر، كما أنه ينحدر من عائلة تعود إلى سوق أهراس في الجزائر، تعلم القرآن الكريم على يد الشيوخ في المساجد، ومن ثم درس مرحلة الثانوية في مدرسة جمعية العلماء، وبعدها سافر إلى قسنطينة، وذلك من أجل الحصول على علم الفقه في معهد الإمام عبد الحميد بن باديس، وذلك كان سنة 1952م.

سافر بعدها إلى جمهورية مصر، بغية الحصول على كورس في السينما والصحافة، ومن ثمّ سافر إلى تونس، حيث درس في جامعة الزيتونة، وهو من اتباع الفكر الماركسي.

في سنة 1956 التحق الطاهر وطار بجبهة التحرير الوطني إلى غاية سنة 1984، تحصل منها على كورس في الأدب والسرد الملمحي، بالإضافة إلى تعلمه كيفية كتابات الروايات والمسرحيات والقصص القصيرة الخاصة به في جريدة العمل، فهي عبارة عن جريدة جزائرية تصدر بشكل أسبوعي، كما أنها تابعة إلى لواء البرلمان التونسي، ومن ثمّ بدأ مساره

[1] المرجع نفسه ص 66.

[2] نفس المرجع ص 67.

الإعلامي حيث عمل في الصحف التونسية منها، صحيفة النداء، وكانت تصدر محتوياتها بشكل أسبوعي.

– شارك أيضا في تأسيس صحيفة الصباح الأسبوعية، وبعدة تعلم كيفية الطباعة على الصحف فيها، انتقل بعدها للعمل مع جريدة الأحرار الأسبوعية، وهي عبارة عن جريدة أسبوعية وأول جريدة في الجزائر، مقرها في مدينة قسنطينة.

– ساهم في تأسيس صحيفة الجماهير الجزائرية سنة 1973.

– كما ساهم أيضا في تأسيس صحيفة الشعب الثقافي، وهي عن صحيفة تابعة لجريدة الشعب الجزائرية، وكان معظم كتّابها من المثقفين اليساريين.[1]

– ساهم الإعلامي الطاهر وطار في كتابة العديد من السيناريوهات حيث كانت تستخدم من أجل إنتاج الأفلام الجزائرية القصيرة.

– قام بتحويل قصة الشهداء يعودون هذا الأسبوع إلى مسرحية، وتحصلت على المرتبة الأولى في مهرجان قرطاج.

– قام بتأليف مجموعات قصصية منها: قصة بعنوان الطعنات والتي كان تقديمها في الجزائر، وأيضا قصة دخان قلبي، التي قدمت في تونس، ليقوم بعدها بكتابة العديد من المسرحيات التي نشرها في مجلة الفكر بتونس، منها مسرحية على الضفة الأخرى ومسرحية الهارب.

توفي الطاهر وطار يوم الخميس 12 أغسطس 2010 عن عمر يناهز 74 عاما بإحدى العيادات في الجزائر العاصمة بعد معاناته من مرض عضال.

2–أهم مؤلفات الروائي لطاهر وطار:

– لقد تنوعت مؤلفات الأديب الطاهر ولطار فتجد له باعا كبيرا في الروايات ومن أهمها:

– اللاز

[1] مقال في مجلة أي عربي، لبنة مهدي 27– 09– 2020.

- الزلزال
- الحوات والقصر
- عرس بغل
- السمعة والدهاليز
- الولي لطاهر يعود إلى مقامه يزكي
- رمانه
- تجربة في العشق

وله قصص نذكر منها:

- دخان من قلبي
- الطعنات
- لشهداء يعودون هذا الأسبوع

ومن مسرحياته نذكر:

- على الصفة الأخرى
- الهارب[1]

3-أراء النقاد في الروائي لطاهر وطار:

يجمع الدارسون على أن الطاهر وطار هو مؤسس الرواية العربية في الجزائر، فقد فرضت أعماله حضورها القوي سوى في الجزائر أو القطر العربي وهو الذي أوصل الرواية الجزائرية إلى أقطار الوطن العربي وعرفهم بتحولات المجتمع الجزائري، وأعماله القصصية والروائية والمسرحية يلاحظ أنها تقدم رصدا شاملا لأهم التحولات السياسية والاجتماعية والثقافية التي شهدتها الجزائر معه نصف قرن وهذا ما جعلها تحظى باهتمام كبير من طرف

[1] مؤسسة العريس الثقافية ihfo @ alaw. Is. Com جميع الحقوق محفوظة 2020.

النقاد والدراسين من الجزائر، وسائر دول المغرب العربي وكذلك في المشرق فأنجزت مجموعة الدراسات والرسائل الجامعية عن أدبه.[1]

ويعد كتاب « الرؤية النبية في روايات الطاهر وطار » للباحث الجزائري إدريس بودبية واحدًا من أهم الدراسات التي أنجزت عن أدب الطاهر وطار الروائي، فهو مساهمة ثمينة في دراسة أدبه ومصدرها هام ومصدرها هام لا يمكن أن يتجاوزه كل من يتصدى الدراسة أدب الطاهر وطار، حيث يقدم المؤلف دراسة جادة عن رواية الأديب الطاهر وطار وهو يهدف من خلال هذه الدراسة إلى أبراز مختلف المظاهر المتعلقة بتحولات الرؤية الفكرية، والبنية الروائية والكشف عن تطورها من نص إلى نص آخر من نصوص الطاهر وطار.

وعن دراسته يقول المؤلف " تعاملت " في دراستي هذه، مع الشكل الروائي بوصفه بنية تتضمن رؤية متجادلة مع مرجعيتها الاجتماعية وقد ساعدني على هذا أنّ الطاهر وطار ينتمي لصنف الأدباء القلائل الذين لا يستقرون على شكل روائي واحد وقد حرصت في جميع الفصول على تأكيد ظاهرة التحول الفني في الرؤية والبنية السرد الحديث وإنّ تطور الكتابة عند وطار لم تكن على مستوى الموضوعات فحسب. بل كان كذلك على مستوى الكتابة ذاتها فقد طوّر أدواته ولم يعد يقنع بالكتابة التي تقترب من الواقع وتكتفي برصد تحولاته الخارجية. فقد أصبحت الكتابة عنده تنطلق من داخل النص الروائي ذاته لتلتحم بالذاكرة وعناصر الحلم والتاريخ، وسمح هذا البعد التجريبي الجديد للرواية، بامتلاك أدوات تعبرية مغايرة، لقد كنت خلال هذه الدراسة أعود في كلّ مرّة لأقوال الكاتب وتصريحاته الصحفية، وما أكثرها لأدعم استنتائيا، وأنا أعلم أنه ينبغي عليّ أن أحذر من المطابقة بين مضمون العمل الروائي، وآراء الكاتب لذلك فقد وظفت تلك التصريحات بشكل تلقائي ولم أنسق وراء كل التصريحات المضللة لأن الهوة كثيرًا ما تكون واسعة بينما يقول

[1] إدريس بودبية: الرؤية والبنية في روايات لطاهر وطار، منشورات مؤسسه بونة البحوث والدراسات، عنابة الجزائر، 2011م، ص 30 وما بعدها.

الكاتب في تصريحاته من مواقف وبين ما تتضمنه النصوص الإبداعية من مواقف ورؤى وأشكال.

وفي الحقيقة إنّ هذه الدراسة إنّما هي محاولة للكشف عن بنية الشكل ومضمرات النص وبهذا فإن الرواية الوطارية قد مرت بتحولات ظاهره في رؤيتها وبنيتها وذلك منذ البدايات الأولى التي كافت مقعمة بحرارة الواقع وحسيته، انتهاءً بأعماله إلى الأخيرة المنحازة إلى الواقع والتجريب والكتابة المركبة التي تنحت عوالمها عبر مكونات التناص والارتداد والمثاقفة والاشتغال على اللغة التي لم تعد مجرد استتباعات تطورية للنمط السابق. غير أنّ شيءً واحدًا لم يتغير في هذا المسار الروائي فلقد ظل هاجس الموضوع السياسي يحتل فضاء هذه النصوص جميعها دون استثناء.[1]

[1] ينظر، إدريس بودبية، الرؤية والبنية في روايات الطاهر وطار، منشورات مؤسسة بوتة للبحوث والدراسات عنابة، الجزائر، 2011، ص 30 وما بعده.

الجزء التطبيقي

تلخيص الرواية + علاقة المكان بمقومات

اولا: تلخيص الرواية

ثانيا: الأماكن المغلقة والمفتوحة

ثالثا: علاقة المكان بالأحداث في الرواية

رابعا: علاقة المكان بالشخصيات في الرواية

اولا: تلخيص الرواية

يظهر الوليُّ الطاهر ضائعا في زمن وهو لا يدى أن زمنه قد ولى وأن مقامه الزكي الذي بناه منذ وقت طويل ليس له وجود، وتراءت له خيالات القصور عديدة تشبه مقامه، وراح سيتذكر ما مرّ به رغم أنّ ذاكرته لم تسعه حتى للاستذكار ما يحفظه من قرآن لأداء صلاته، يتذكر المقام الزكي الذي أقام فيه منارًا للعلم هروباً من الوباء الذي امات المؤمنين من عباد الله، فقد انتشرت مظاهر الفسق والمجون وتحولت أحوال الرجال والنساء فكثر الزنا واختلطوا في كل مكان ويتنالون الخمر علنا دون حياء فهربا المؤمنون بدينهم إلى المقام الزكي، لكن الذي يحدث أن وباءً يمس الهاربين فمن بين المؤمنات تراهم هذه القادمة المجهولة التي تطلب من كلّ رجلٍ أن يتزوجها وإلا لحقت لعنة مالك بن نويرة الذي قتله خالد بن الوليد ولما تكشف هذه الفاتنة عن وجهها يغمى عن محدثها وعندما يستيقظ يجد نفسه فاقد للذاكرة.

فجأة ينقلنا الكاتب إلى ظاهرة أخرى نعيشها نحن في مجتمعنا الآن تتدعى صور المسلحين يعبرون أودية يقاتلون أعداء الله ومن خلال وصفه للملابس يتضح أنهم إرهابيون الذي اتخذوا من الجبال حصناً يقاتلون منه وكما انتقلت حمَّى قتل الأبرياء في وطننا يأخذنا الكاتب إلى مدينة الجزائر إلى عالمها السفلي أو عوالم الليل حيث الخمارت والملاهي وغير بعيدً عنها يتراءى جحيم الموت وهو يحصد الأرواح دون مراعاة الإنسانية المعذبة فالرصاص يخترق سماء الأحياء الآمنة وتتوالى تسميات الموت الكلاش، الساطور، المتفجرات فيموت الذي نطق بالشهادة ويستنجد بالدولة والعسكر. ولعل المشهد المؤثر هو صورة المرأة التي ترجوهم بإرضاع ابنها لكنّ الساطور يظل سيّد الموقف والدم يتطاير والأرواح تزهق وروائح الشعر واللحم يحترق.

ينهي الكاتب روايته بحوار بين الولي الطاهر وبلارّة حيث استطاعت النفاذ منه بعد تهديدات متتالية وخوفها من سفك دمها ولكنه نال منها في الأخير واختفت نهائيا وكانت الشمس في حالة كسوف فوجد شيء من حفظه أدّى به صلاة الكسوف.

ثانيا: الأماكن المغلقة والمفتوحة:

يعد المكان المغلق والمكان المفتوح من الثنائيات الضدية التي اشتغل عليها دارسو لمكان الروائي ذلك أن المكان المفتوح يمثل حيزاً تنقل فيه الشخصيات، والمكان المغلق مكان استقرارها وثباتها.

– يقول حميد لحميداني « إن الامكنة تخضع في تشكلاتها أيضا إلى مقياس أخر مرتبط بالاتساع ولضيق أو الانفتاح والانغلاق».[1]

فالمكان يكتسب وجوده من خلال أبعاده لهندسية والوظيفية التي يقومها فإذا كانت الفضاءات المفتوحة امتدادات للفضاء الكوني لطبيعي مع تغيير حاجة الإنسان المرتبطة بعصره، فإن الحاجة ذاتها تربط الأنسان بفضاءات أخرى يسكن بعضها ويستخدم الأخرى حسب الحاجة مدرسة، مستشفى مزرعة.[2] ومنه سنقوم بدراسة الأماكن في رواية الولي الطاهر يعود إلى مقامه الزكي للأديب الطاهر وطار ومحاولة تحليلها بين المغلقة والمفتوحة.

1-الأماكن المغلقة:

ويعرفها الشريف حبيلة « هي الأماكن التي يشكلها الإنسان حسب أفكارها وتقلم فيها بأخذ الشكل الهندسي الذي يروقه، ويناسب تطور عصره، وينهض المكان المغلق نقيض

[1] حميد الحميداني، بنية لنص السردي من منظور النقد الأدبي، ص 72.

[2] الشريف حيلة بنية الخطاب الروائي دراسة في روايات نجيب الكيلاني عالم الكتب الحديث اريد الاردن ط 2010م ص 204.

المكان المفتوح، وقد جعل الروائيون من هذه الأمكنة إطارًا لأحداث قصصهم ومتحرك شخصياتهم ».[1]

كما أن لهذه الأمكنة تأثيرًا كبيرًا في حياة الإنسان، فهي تبعث فيه إحساسا يشعره بالارتياح رغم تحديد مساحة المكان.

أ- الغرفة:

وصف الكاتب الغرفة على أنها تسع كلما جَرَتْ فيها وصارت ساحة فسيحة لا يحدها البصر مفروشة بزرابي خضراء وينسدل على نوافذها الكبيرة ستائر باهية الصفرة وتنصب من سقفها الأزرق أنوار أرجوانية تتشابك دوائر دوائر.[2]

ب- الملهى:

يصفه الكاتب على أنه كهف لا أخر لطوله ولا نهاية لعرضه تملأه الدواب من كل نوع ومن كل حجم.[3]

ج- المنزل:

ذكر الكاتب عند فتح الباب كانت جثة الرجل مسجاة في الوسط مضرجة بالدم على اليمين تلتصق عجوز مولية وحجمها إلى الجدار ما بانت حتى انص عليها وأجل من الرصاص وفي زاوية تحت المائدة عليها غطاء أصفر، يتخفى طفل في السابعة من عمره.[4]

د- المخبأ:

يقع تحت المنزل والمداخل من الحديقة وكانت الهواء يأتيه من أنابيب مثبة بحيث لا تلفت نظر أحد وفي المخبأ هاتف.[5]

---

[1] الشريف حبيلة بنية الخطاب الروائي دراسة في روايات نجيب الكيلاني عالم الكتب الحديث اريد الأردن ط 2010م، ص 204.

[2] الرواية ص 80.

[3] الرواية ص 84.

[4] الرواية ص 87.

[5] الرواية ص 88

هـ- الصندوق:

وهو مكان قد وضعه الكاتب على أنه يحمل رسائل وقد فتحه الولي الطاهر وقرأ بعض من الرسائل التي وجدها مع بعض الصور لأشخاص.[1]

د- الجامعة:

مكان الدراسة الذي وضعه الكاتب على أن عبد الله عيسى ليصلح قد تركته وترك الطلبة والطالبات والقلم والقرطاس والتحق بقمم الجبال يعظ ويفتى ويرشد ويقتل.[2]

ذ- القاعة:

وصفها الكاتب على أنها ملأ بالمعجبين وتصفيق بحرارة الأكف والشاعر يتلو شِعْرَه وفي قلبه حسرات وحسرات.[3]

ولحديث عن الأمكنة المغلقة « هو حديث عن المكان الذي حددت مساحته ومكوناته كغرف البيوت والقصور فهي أمكنة اختيارية أو السجون فهي أمكنة اجبارية مؤقتة، قد تكشف الأمكنة المغلقة عن الأمان أو تكون مصدر للخوف ».[4]

فالمكان المغلق لديه أهمية كبيرة في الرواية واشتغال الأحداث وتحرك الأشخاص وفق أماكن محددة وضعها الكاتب، ومن خلال دراستنا لرواية « الولي الطاهر يعود إلى مقامه الزكي » نجد أن المقام هو المكان البارز في الرواية.

ز-المقام:

يتكون من سبعة طوابق بتمامها وكمالها، طابق الزوار الذي ينفتح عليه الباب الكبير في الأسفل بجناحيه، جناح الرجال وجناح النساء، والمقصورة التي تتوسطهما، حيث يتخذ المقدم مكتبه وموقع الاستقبال، الطابق الذي يليه، خاص بتعليم القرآن الكريم والشريعة

---

[1] الرواية ص 112.

[2] الرواية ص 117.

[3] الرواية ص 117.

[4] مهدي عبيدي، جماليات المكان في ثلاثية، ضامينة، ص 43.

وبعض العلوم يسع لأربعة مئة طالب وطالبة الذي يليه يتشكل من جناح واحد، وهو المصلي، به محراب تغطيه الزرابي، الطابق الذي فوقه مرقد للطلبة والمريدين، الذي فوقه مرقد للطالبات والمريدات، الذي يليه نصفه للمؤن ونصفه للشيوخ ينامون فيه ويعدون دروسهم والطابق السابع خاص بالولي الطاهر فهو مكان خلوته وطريقه إلى حبيبه.[1]

2-الأماكن المفتوحة:

لقد تعددت الأماكن المفتوحة في رواية الولي الطاهر التي وضعها الكاتب وصف غير دقيق بحكم أنها تنوعت واختلفت حسب ما تم سرد الحكاية، ونذكر منها:

أ- التلة الرملية:

لقد تعرض الكاتب لذكر التلة الرملية التي وقف عليها الولي الطاهر وهو راكب الأتان قال: توقفت العضباء فوق التلة الرميلة، عند الزيتونة الفريدة في هذا الفيض كله، قبالة المقام الزكي المنتصب ها هنالك على بعد ميل.[2]

ب- الجزائر العاصمة:

يوضح الكاتب في وصف مدينة الجزائر تبدو من بعيد على أنها نورًا يتوهج نحو الأعلى، ولا أحد يعلم عما تنام عليه من نواقض الوضوء، ومن تدابير عاصفه.

من فوق تبدو ملهى كبير من ملاهي تايوان، لكنه خاو، خاو إلا من سرادق لفرقه موسيقية تأبى الظهور ومن راقصين وراقصات غلبهم النوم، وفي أسفل الملهى الكبير، هي كهف لا أخر لطوله ولا نهاية لعرضه تملأه الدواب من كل نوع وحجم بعضها تماسيح وبعضها ضفادع وقمل وبعضها ثعالب.[3]

---

[1] الطاهر وطار: رواية الولي الطاهر يعود إلى مقامه الزكي. د- مؤسسة النشر الوطنية للفنون المطبعية. ط ج، الجزائر 2004م، ص 21.

[2] الطاهر وطار: رواية الولي الطاهر يعود إلى مقامه الزكي. د- مؤسسة النشر الوطنية للفنون المطبعية. ط ج، الجزائر 2004م، ص 13.

[3] المرجع نفسه ص 84.

ج- الزيتونة:

وصفها الكاتب على أنها في الصحراء تقع على بعد ميل من المقام الزكي وفوق تلة رملية، وكان الولي الطاهر يستظل تحتها.[1]

د- الجبال:

ذكر فيها الكاتب من الوديان الغزيرة بالماء وقوة سيلانها مع وجود وادي بضفتيه.[2]

ذ- القاهرة:

يصف الكاتب مدينة القاهرة على أنها اختفت منها العمارات والمساجد والقصور والفيلات حتى الأزهر انطمس ولم تظهر معالمه حتى المقطم استوي حتى الأهرامات توارت القاهرة وما حَوَتْ تحولت إلى فسطا كبير إزدان بالبالونات والورود متعددة الألوان.[3]

عندما شكك طلبة المقام في قدرته على المقاومة لما كان مريضًا داخل الفسطاط، بحيث شن هجمة على حذيفة فقتلها، كيف هو مريض ثم يشن هجمة على حذيفة فيدحرها.

- ومن الأحداث التي أثارها الطلبة فتنة إقامة صلاة الغائب على روح الفقيد مالك بن نويرة (ض) الذي قتله خالد بن الوليد (ض) بحجة الارتداد عن الدين الله بينما هم يرون أن خالد قد تسرع في قتل مالك، لقد قرروا يا الولي الطاهر أن يرفعوا بك عريضة يستأذنوك فيها للإقامة صلاة الغائب على مالك بن نويرة.

نستنتج أن المقام قد بني لإداء مهمة معينة تتمثل في الوقاية من الوباء المنتشر خارج المقام، فمعظم الملتحقين بالمقام الزكي غرضهم العبادة والدعاء والتحصن من الوباء. وهاربين من القتال في مواجهات مسلحة وحروب طاحنة ما تزال تتواصل، وأن الهروب بدين

[1] الرواية ص 13.

[2] الرواية ص 29.

[3] الرواية ص 46.

الله هو العنصر المهم في المواجهة، نتضرع للمولى عساه يفرج الكرب، فيضع حدًا لهذا الاكتساح للوباء للأمم المسلم.[1]

ثالثا: علاقة المكان بالأحداث في الرواية:

يعد المكان من جماليات الكتابات الروائية فهو يوصف بكون مجال للحدث الروائي، وحيزًا تتحرك ضمنه شخصيات الرواية من حيث تفاعلها مع الفضاء، وقد أكد الباحث غاستون بلاشر على أن المكان في الفن ليس مكان هندسيا محايدًا خاضعًا لقياس مساحات الأراضي، بل هو مكان عاشه الأديب كتجربته، والمكان لا يعيش على الأرض بل في الجهاز العصبي للإنسان بحيث تعود إليه ليلا في الظلام نعرف طريقنا إليه.

فالمكان من هذا المنظور هو موقع يعيشه الأديب بعقله، ويبقى راسخا في ذهنه يستحضره في أي وقت أو موقف في لتشكيل عمل روائي، فهو محل وقائع الرواية وحركة الشخصيات والأحداث.[2]

ومن خلال تتبعنا للأحداث التي جرت في المقام الزكي لاحظنا أن هذا المكان كان في البداية بمثابة منارة للاكتساب العلم، وملجأ للوقاية من المرض الذي أصاب المؤمنين، ثم تحول إلى مصدر إثارة شكوك وزرع الفتن، فبدل أن يهتم الطلبة بالتفقه في الدين راحوا يثيرون بعض القضايا التاريخية، دون التحقق من صحتها تاريخيًا، ومن مثل هذه الفتن ماحيك حول شخصية خالد بن الوليد (رضي الله عنه).[3]

رابعا: علاقة المكان بالشخصيات في الرواية :

يتكثف المكان بشكل رهيب في خيال الروائي، حيث يجمع في نضج قيمته الفنية بين التعدد والتنوع وخاصة مدلولاته الرمزية. كالولي الطاهر الذي يتحول في خاتمة الرواية بعد فك شفرته إلى الترميز لعودة الضمير الجماعي والمقام الزكي – للترميز لطهارة الوطن

[1] رواية لولي لطاهر يعود إلى مقامه الزكي ص 43.

[2] عبد الناصر مباركية، قراءات ودراسات نقدية، لتراث السردي روائي وجمالية المكان د ط د ت ص 14.

[3] رواية الولي الطاهر يعود إلى مقامه الزكي ص 22، ص 23.

بتضحيات دماء الشهداء الزكية والرايس حميدو إلى الجريمة الكاملة والقصور الخاوية إلى غياب المشروع الثقافي الأصيل و – بلارة – إلى جميل تراثنا من عادات وتقاليد.

وكل حيز من هذه الحيزات نجده يؤدي وظيفته كاملة غير منقوضة وكأن الروائي يريد أن يقول أن الشخصية دون مكان هي شخصية تسبح في الفراغ لذا اصبح المكان هوية لكل شخصية وفي هذه اللوحات المتعددة والمتنوعة يتخذ المكان من الأحداث أبعادا خيالية فنحن مثلا حينما نقرأ اسم – بلارة – من منظور الذي رسمه لها الروائي تعود بنا الذاكرة إلى الماضي إلى – بلارة – ابنة الملك تميم بن معز زوجة ناصر بن عناس بن حماد الذي سرت إليه في عسكر من المهدية حتى قلعة بني حمد يقول الروائي – بلارة – تفتخر في حضرة الولي الطاهر.... ابنى لي قصرا منفيا سماه باسمي لذا ما أن يقوم قصرا في أي بركان إلا وكنت سيدته الأولى والأخيرة – وما يكتشف من هذا المقطع أن عشق المكان يبدو واضحا إلى درجة صارت فيه شخوص الرواية جزءا من المكان أو المكان كله فنحن مثل حينما نزور آثار قلعة بني حماد ونقف على أطلال قصر – بلارة – نكاد نحس بنبضات الحياة به نتيجة الحنين الذي يشدنا إليه[1] نحن الشموخ والعزة وحينما نعود بذاكرتنا إلى راهننا فإننا لا نجد مفر من طرف السؤال التالي: ماذا بقي من بلارة الجسد والذاكرة بعد عشرة قرون – 1007 إلى 2007 – إنه لم يبقى من منها سوى مكان أطلال القصر الذي سمي باسمها. إن المثل الرائع الذي صوره لنا الروائي في هذه اللوحة الفنية الجميلة والتي يجمع فيها بين الماضي والحاضر وبين القوة والضعف وبين الحياة والموت.... وكأنه بذلك يريد التأكيد على علاقة المكان بشخوص النص الروائي وكيف غدا المكان الضائع ملمحا من ملامح شخصيتنا.... إن الحضور القوي للمكان بالنص الروائي له ما يبرره من منطلق إثبات الوجود لشخوص الرواية أو ربما لقيمة المكان في حد ذاته والأرجح أن للحالتين معا مدلولهما من ناحية الضرورة وليس الخيار وهو ما يفسره – غاستون بشلار – عند حديثه عن جمليات

[1] مجلة ديوان العرب: جمال الغلاب: 13 أيار 2007.

المكان بقوله. في بعض الأحيان نعتقد أننا نعرف أنفسنا من خلال الزمن في حين أن كل ما نعرفه هو تتابع تشبثات في أماكن الاستقرار الكائن الإنساني يرفض الذوبان.[1]

[1] مجلة ديون العرب: جمال غلاب: 13 أيار 2007.

خاتمة

الخاتمة

لقد سعى هذا البحث الى رصد الواقع الجمالي و توضح رواية الولي الطاهر يعود إلى مقامه الزكي تزخر بعدة فضاءات مكانية ،تنوعت بين فضاء الصحر اء ،وفضاء الجبل،وفضاء المدن . فهذا التنوع في الأمكنة الجغرافية أضفى جمالية على هذه الرواية أثناء تناسق هذه الفضاءات من حيث وصفها ودلالاتها.

وقد توصلنا الي نتائج اهمها:

1-تزداد قيمة المكان كلما كان اكثر نفعا داخل المجتمع.

2-يعتبر توظيف الأمكنة في اشكال واضحة وبوصف مباشر دليلا على وعي الروائي.

3-تكسب الاماكن أهميتها من خلال الشخصيات التي تأثر فيها.

4-طغيان الأماكن المفتوحة على الأماكن المغلقة.

5-اولى الروائي اهمية كبيرة للمكان ويتضح ذلك بداء من العنوان ولكن المكان الذي استخدمه في الرواية هو مكان تجريدي وليس مكان طبيعي.

6-اخذ المكان بعدا ميتافيزقيا ، يربطه مباشرة بعالم الغيب ، حيث يمكننا ان نجعل من المقام الزكي الذي يبحث عنه الولي الطاهر مثل الجنة في السماء ، الوباء الخطير الذي يهرب منه الى الفيف هو الجحيم

وقد تم بعون الله هذا البحث ونأمل أنّ قد وفقنا ولو بالشيء اليسير والله ولي التوفيق.

قائمة المصادر والمراجع

❖ **القران الكريم**

❖ **قائمة المصادر والمراجع**

1.إدريس بودیبة، الرؤية والبنية في روايات الطاهر وطار، منشورات مؤسسة بوتة للبحوث والدراسات عنابة، الجزائر، 2011.

2.أنطوان نعمة وآخرون، المنجد في اللغة العربية المعاصرة (مادّة مَكَنَ)، 1351.

3.باديس فوغالي، الزمان والمكان في الشعر الجاهلي، اربد عالم الكتب الحديث عمان الأردن، ط1، 2008.

4.حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي: الفضاء الزمن، الشخصية، ط1، الدار البيضاء المركز الثقافي العربي، 1990م.

5.حفيظة أحمد، بنية الخطاب في الرواية النسائية الفلسطينية .

6.حميد حميداني بنية النص السرد، ط1 بيروت، المركز الثقافي العربي 1991م.

7.حميد لحميداني، بنية النص السردي من المنظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي بيروت، لبنان، ط3، 2000.

8.ابن رشد، نصوص ودراسات فلسفة، (فصل المقال)، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر د ط، 1982.

9.الشريف حبيلة، بنية الخطاب الروائي، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2010.

10. الشريف حيلة بنية الخطاب الروائي دراسة في روايات نجيب الكيلاني عالم الكتب الحديث اربد الاردن ط 2010م

11. صلاح صالح، قضايا المكان الروائي في الأدب لمعاصر، دار الشرقيات للنشر، القاهرة، ط1، 1997.

12. الطاهر وطار: رواية الولي الطاهر يعود إلى مقامه الزكي. د- مؤسسة النشر الوطنية للفنون المطبعية. ط ج، الجزائر 2004م.

13. عبد الحميد خطاب، إشكالية المكان والزمان في الفلو الإسلامي، مجلة المبرز، المدرسة العليا للأساتذة، قسنطينة ع1.

14. عبد الناصر مباركية، قراءات ودراسات نقدية، لتراث السردي روائي وجمالية المكان د ط د ت .

15. غسان كنفاني، جماليات السرد في الخطاب الروائي، دار مجر للنشر والتوزيع، ط1، 2006.

16. فاروق أحمد سليم، الانتماء في الشعر الجاهلي، منشورات اتحاد العرب، دمشق د ط، 1998.

17. محمد أحمد السمرائي، فلسفة المكان في الفكر الجغرافي، مرجع الكتروني للمعلوماتية.

18. ابن منظور، لسان العرب، مج 14. ط3 (مادّة مَكَنَ)، ص 113.

19. مهدي عبيدي، جماليات المكان في ثلاثية، ضامينة.

❖ **مجلات ومقالات والموقع الالكترونية**

1. مجلة ديوان العرب: جمال الغلاب: 13 أيار 2007.

2. مقال في مجلة أي عربي، لبنة مهدي 27- 09- 2020.

3. مؤسسة العريس الثقافية ihfo @ alaw. ls. Com جميع الحقوق محفوظة 2020.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

إهـداء .....

مقدمة.....أ

الجزء النظري

ماهية المكان الروائي

اولا: مفهوم المكان الروائي 2

1- مفهوم المكان: 2

2- تعريف المكان الروائي: 4

3-المكان وعلاقتة بالمضمون الروائي: 4

ثانيا: أهمية المكان.....5

ثالثا: أنواع المكان الروائي 8

1-المكان المجازي: 8

2- المكان الهندسي: 9

3- المكان تجربة معاشة: 10

4- المكان المعادي: 10

رابعا: التعريف بالروائي الطاهر وطار 10

1- نبذة عن حياة الروائي الطاهر وطار:.....10

2-أهم مؤلفات الروائي لطاهر وطار:.....11

3-أراء النقاد في الروائي لطاهر وطار: 12

الجزء التطبيقي

تلخيص الرواية + علاقة المكان بمقومات

فهرس الموضوعات

اولا: تلخيص الرواية..... 15

ثانيا: الأماكن المغلقة والمفتوحة 15

ثالثا: علاقة المكان بالأحداث في الرواية..... 15

رابعا: علاقة المكان بالشخصيات في الرواية 15

اولا: تلخيص الرواية..... 16

ثانيا: الأماكن المغلقة والمفتوحة: 17

1-الأماكن المغلقة:..... 17

2-الأماكن المفتوحة: 20

ثالثا: علاقة المكان بالأحداث في الرواية:..... 22

رابعا: علاقة المكان بالشخصيات في الرواية : 22

خاتمة..... 25

قائمة المصادر والمراجع..... 27

فهرس الموضوعات 30